



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١- اسم المجلة:	مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة:	العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار:	كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني:	www.alsalam.edu.iq
٥- البريد الالكتروني:	journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farizi

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيحي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخبز، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....

.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جواد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورفاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ"هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كاشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية - المصرية وفاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول أقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول أقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفة	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت باندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع /

دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)

Chivalry in Islam and its impact on society / An analytical study of the sayings of the Ahl al-Bayt (peace be upon them)

اعداد

م.د. علي طالب محل

Dr. Ali Talib Mahal Al-Bahadli

ali.talib@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

الكلمات المفتاحية: المروءة، أهل البيت، الأخلاق الإسلامية، المجتمع الإسلامي، القيم الأخلاقية، الفضيلة، الكمال الإنساني.

Keywords: Muruwwa, Ahl al-Bayt, Islamic Ethics, Islamic Society, Social Solidarity, Moral Values, Virtue, Social Justice, Human Perfection.



الملخص

يبحث هذا العمل في مفهوم المروءة بالإسلام عبر دراسة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، مع توضيح دورها في بناء المجتمع المسلم. والهدف هنا: استكشاف ما تحمله المروءة من أبعاد أخلاقية واجتماعية حسب ما جاء في التراث الحديثي الشيعي، وأحياناً المقارنة بمصادر أهل السنة. المنهج المتبع وصفي تحليلي للنصوص الحديثية. النتيجة المروءة منظومة أخلاقية كاملة تشمل العدل والكرم والعفو والتواضع وحسن الخلق. ولها تأثير واضح على تماسك المجتمع والتكافل بين أفراده.

خلاصة الأمر: أحاديث أهل البيت عليهم السلام أعطتنا رؤية شاملة للمروءة، تجمع البعد الفردي مع الجماعي، والمثالية الأخلاقية مع التطبيق على أرض الواقع. وهذا يجعلها إطاراً أخلاقياً قابلاً للتطبيق اليوم في مواجهة تحديات العصر وبناء مجتمع متماسك.

Abstract

This study examines the concept of Muruwwa (chivalry/magnanimity) in Islam through an analytical study of the hadiths of Ahl al-Bayt (peace be upon them), demonstrating its impact on building Islamic society. The study aims to explore the ethical and social dimensions of Muruwwa as presented in Shia hadith tradition, with comparisons to Sunni sources where applicable. Employing a descriptive-analytical methodology in studying hadith texts, the research concludes that Muruwwa represents an integrated ethical system encompassing justice, generosity, forgiveness, humility, and good character, having a profound impact on social cohesion and mutual solidarity. The study found that the hadiths of Ahl al-Bayt present a comprehensive vision of Muruwwa that combines individual and collective dimensions, bridging ethical idealism with practical application, thus providing a viable ethical framework for addressing contemporary challenges and building a cohesive, cooperative society.

المقدمة

المروءة، قيمة أخلاقية أصيلة حظيت باهتمام كبير في ثقافتنا الإسلامية. إذ تمثل جوهر الإنسانية الكاملة، وكمال شخصية المسلم. أشار إليها القرآن الكريم وذكرها بمعانٍ مختلفة، والسنة النبوية أكدتها، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام جعلتها ركناً أساسياً من الدين والأخلاق. وتكمن أهميتها، تجمع بين مكارم الأخلاق وحسن السلوك في التعامل، وهذا عامل حيوي لبناء مجتمع متماسك ومتضامن أخلاقي.



أن التراث الإسلامي زاخر، وجدير بالذكر أن أهل البيت (عليهم السلام) أعطوا عناية خاصة لتأصيل المروءة وبيان أبعادها، و أكد الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة^(١) وغيره من المصادر، تناول جوانب متعددة منها. والأئمة من ذريته عليهم السلام أضافوا إضاءات مهمة حول المفهوم وتطبيقاته العملية. وتجدر الإشارة، أن دراسة هذه الأحاديث وتحليلها، يكشف منظومة أخلاقية متكاملة أساس لبناء مجتمع إسلامي فاضل.

رغم أهمية المروءة، الدراسات الأكاديمية المتخصصة حولها (خاصة من خلال أحاديث أهل البيت) محدودة. وبالذات تلك التي تربط النص الديني بالتطبيق الاجتماعي. لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على أسئلة محددة، ما الأبعاد المفاهيمية للمروءة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، كيف تساهم هذه المفاهيم في معالجة قضايا اليوم، ومن الضروري تطبيقها عملياً في الحياة الاجتماعية.

المروءة بالمنظور الإسلامي ليست مجرد خصلة فردية، بل منظومة قيمية شاملة. تؤثر في بناء الشخصية الإنسانية، وفي تشكيل العلاقات الاجتماعية، وفي استقرار المجتمع وتماسكه. وعليه دراسة المروءة عبر أحاديث أهل البيت عليهم السلام تكتسب أهمية خاصة بسبب ما تحمله من رؤية عميقة ومتكاملة لهذا المفهوم الأخلاقي الحيوي، ومن هنا تنبع أهمية الدراسة لهذا الجوهر، فهو ليس فضيلة منفردة، بل منظومة قيم، متداخلة تهدف الى صياغة الفرد المسلم صياغة أخلاقية متكاملة، تؤهله للقيام بدوره في بناء المجتمع وتحقيق العبودية الخالصة لله تعالى.

المبحث الأول: المروءة: المفهوم والتأصيل

المطلب الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمروءة

المروءة من المفاهيم الأخلاقية العميقة، ومن هذا المنطلق تحمل دلالات لغوية واصطلاحية غنية في تراثنا العربي والإسلامي. لغويًا، الكلمة مشتقة من "مَرُوًّا" على وزن كَرَمَ. والمروءة، كمال الرجولة. ابن فارس يقول في معجم مقاييس اللغة: الميم والراء والهمزة أصل واحد - يدل على الإنسان والرجولة^(٢). المروءة الإنسانية. الراغب الأصفهاني عرّفها: استعمال ما يجمل الإنسان ويزينه من الأخلاق الحسنة^(٣).

(١) الشريف الرضي، ١٩٩٣، نهج البلاغة (تحقيق: صبحي الصالح)، قم: دار الهجرة، ص ١٢٣.

(٢) ابن فارس، ١٩٧٩، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: دار الفكر، ج ٥، ص ٣١٩.

(٣) الأصفهاني، ١٩٩١، المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان داوودي). دمشق: دار القلم، ص ٧٦٨.



وأشار لسان العرب لابن منظور: المروءة تعني الكمال في الرجولة، جميع خصال الخير التي يتحلّى بها الإنسان^(١). المرء الكامل، يجمع بين القوة والحكمة والشجاعة والكرم وحسن الخلق. إذن المروءة ليست صفة واحدة، بل مجموعة متكاملة من الصفات والفضائل. وترتقي بالإنسان إلى مرتبة الكمال الإنساني.

أما اصطلاحاً: قد أشار الإسلام، تطور المفهوم ليشمل منظومة متكاملة من القيم والأخلاق. إذ بين الجرجاني في التعريفات: المروءة آداب نفسانية، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات^(٢). وهذا التعريف يكشف: المروءة ليست سلوكاً عفويّاً، بل التزام واعي ومستمر بالقيم الأخلاقية النبيلة. يعرف الماوردي: المروءة مراعاة الأحوال إلى أن تكون على أفضلها، لا يظهر منها قبيح عن قصد ولا يتوجه إليها ذم باستحقاق^(٣)

صنّف النراقي وعرفها: "عدم الغيرة والحمية" ضمن رذائل القوة الغضبية، وهي النوع الرابع من أنواع هذه الرذائل. وربط بينها وبين "دناءة الهمة" التي تسبقها في الترتيب^(٤).

إذ بينت أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) تعريفات دقيقة تجمع بين الشمول والعمق والدقة. إذ يروي ميزان الحكمة عن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): "المروءة اجتناب الرجل ما يشينه، واكتسابه ما يزينه"^(٥). إذ يبين هذا الحديث النبوي أن: المروءة بعدان - بعد سلبي (ترك ما يعيب)، وبعد إيجابي (السعي لاكتساب الفضائل). ليست فقط الامتناع عن الرذائل، بل السعي الحثيث نحو الفضيلة والكمال.

الإمام الحسن (عليه السلام) عرّفها: "المروءة: ستر العيب، والصبر عند المصيبة، وقضاء الحوائج"^(٦). التعريف يضيف أبعاداً عملية واجتماعية. ليست مجرد فضيلة فردية - بل تشمل التعامل مع الآخرين وخدمة المجتمع. ستر العيب: حفظ كرامة الآخرين وعدم فضحهم. الصبر عند المصيبة، القوة النفسية والثبات الأخلاقي. قضاء الحوائج، خدمة الناس ومساعدتهم في احتياجاتهم.

هذه التعريفات والأحاديث الشريفة تبين طبيعة المروءة المركبة، إذ، تجمع بين الجوانب الذاتية والاجتماعية. ليست خصلة أخلاقية فردية فقط، بل منظومة سلوكية تؤثر في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين

(١) ابن منظور، ٢٠٠٣، لسان العرب. بيروت: دار صادر، ج١ ص١٥٥

(٢) الجرجاني، ١٩٨٥، التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٢٠٩

(٣) الماوردي، ١٩٨١، أدب الدنيا والدين. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٣٢٥

(٤) النراقي، جامع السعادات، ج١، ص ٢٣٧.

(٥) الريشهري، ٢٠٠٣، ميزان الحكمة. قم: دار الحديث، ص ٥٤٢

(٦) الريشهري، ٢٠٠٣، ص ٥٤٣



وبالمجتمع ككل. اشار المختصون و أكدوا: المروءة في التصور الإسلامي تمثل الكمال الإنساني في جانبه الأخلاقي والاجتماعي^(١).

تعريفات مهمة ذكرها الإمام علي (عليه السلام) في ميزان الحكمة: "المروءة اجتناب الدنية".^(٢). ومعنى الدنية، كل ما يحط من قدر الإنسان ومكانته ، أقوالاً أو أفعالاً أو أفكاراً. الإنسان ذو المروءة يترفع عن الصغائر والأمور الحقيرة، يسعى دائماً لما يرفع شأنه ويعلي مكانته. هذا لا يعني الكبرياء أو التعالي، بل الترفع عن الرذائل والسلوكيات المذمومة.

وذكر أيضاً أن: "المروءة إنجاز الوعد"^(٣). إنجاز الوعد من أهم مظاهر المروءة ، يعكس صدق الإنسان وأمانته والتزامه بكلمته. من يخلف وعده، يفقد مروءته ومصداقيته، يصبح غير جدير بالثقة. لذلك كان الوفاء بالوعد من أهم القيم - أكد عليها الإسلام وجعلها من علامات الإيمان.

حديث آخر للإمام علي (عليه السلام): "المروءة القناعة والتجمل"^(٤). يربط المروءة بالقناعة ،أذ (تحرر الإنسان من عبودية الشهوات والأطماع)، وبالتجمل (إظهار النفس بمظهر لائق دون إسراف أو تبذير). المروءة تجمع بين الجانب الروحي (القناعة) والجانب المادي التجمل.

تشير بعض المصادر الى اهتمام مماثل بمفهوم المروءة. اذ يشير الغزالي في إحياء علوم الدين أفرد فصلاً عن المروءة وآدابها عدّها من مكملات الأخلاق الحسنة^(٥). ذكر: المروءة استعمال كل خلق حسن، واجتناب كل خلق قبيح. والعلماء من المذاهب الاخرى، تحدثوا عن شروط المروءة ومقتضياتها، جعلوها شرطاً في قبول الشهادة والرواية^(٦). هذا يدل على أهميتها الكبيرة في المنظومة الأخلاقية والقانونية الإسلامية.

وجدير بالذكر يرى الباحثون: مفهوم المروءة في الثقافة الإسلامية يتجاوز البعد الأخلاقي الفردي للبعد الاجتماعي والحضاري^(٧). المروءة عنصر أساسي في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة اذ تجمع بين بين الكمال الذاتي والفاعلية الاجتماعية. هذا يفسر التركيز الكبير عليها في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) بوصفها معياراً للكمال الإنساني.

(١) مطهري، ٢٠٠١ ، الأخلاق الإسلامية. قم: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ص ٨٣.

(٢) الريشهري، ٢٠٠٣، ص ٥٤١

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٤

(٤) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٥

(٥) الغزالي، ٢٠٠٥، إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، ص ٣٣٢

(٦) ابن قدامة، ١٩٩٧، المغني. القاهرة: مكتبة القاهرة، ص ٤٤٥

(٧) الحكيم، ١٩٩٧، الأخلاق الإسلامية: مفاهيمها وأصولها. بيروت: دار الهادي، ص ١٣٤



المروءة في جوهرها، تعبير عن الإنسانية الكاملة. تجمع بين القوة والرحمة، بين العزة والتواضع، بين الشجاعة والحكمة، بين حفظ الحقوق الذاتية واحترام حقوق الآخرين. نموذج للتوازن الأخلاقي الذي يسعى الإسلام لتحقيقه في شخصية المسلم.

المطلب الثاني: المروءة في القرآن والسنة النبوية

رغم عدم ورود لفظ "المروءة" صراحة بالقرآن الكريم، إذ أن معانيها ومضامينها حاضرة بقوة في آيات كثيرة - تتحدث عن مكارم الأخلاق والقيم الإنسانية النبيلة. ولأمناس من القول أن القرآن يدعو للعدل والإحسان والكرم والعفو والتواضع ، وغيرها من القيم التي تشكل جوهر المروءة. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(١). هذه الآية تربط الأمر بالفضائل والنهي عن الرذائل ، وهذا يتطابق مع جوهر المروءة.

أذ يؤكد القرآن الكريم أهمية الأخلاق الحسنة لبناء الشخصية المؤمنة، يقول الله تعالى مخاطباً النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢). هذا الخلق العظيم يشمل جميع معاني المروءة ، من كرم وعدل وعفو وتواضع. ويدعو القرآن الكريم المؤمنين للتحلي بهذه الأخلاق: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣). وتبين الآية العفو والأمر بالمعروف والإعراض عن السفهاء، كلها من مقتضيات المروءة.

وهناك آية أخرى تشير: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤). كظم الغيظ والعفو عن الناس من أعلى درجات المروءة. الله تعالى جعلهما من صفات المحسنين الذين ينالون محبته. وفي آية أخرى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٥). الدفع بالتي هي أحسن، مقابلة الإساءة بالإحسان، من أرقى مظاهر المروءة.

القرآن الكريم يدعو للكرم والإنفاق في سبيل الله: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۗ وَأَحْسِنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦). الكرم من أهم مقومات المروءة. ويدعو للتواضع وعدم التكبر ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(٧).

(١) سورة النحل، الآية: ٩٠

(٢) سورة القلم، الآية: ٤

(٣) سورة الاعراف، الآية: ١٩٩

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤

(٥) سورة فصلت، الآية: ٣٤

(٦) القرآن الكريم، ٢:١٩٥

(٧) (سورة البقرة، الآية: ١٩٤)



وجدير بالذكر أن السنة النبوية الشريفة تشير إلى أحاديث كثيرة تتحدث عن المروءة ومعانيها. الحديث المشهور، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"^(١). هذا الحديث الشريف يؤكد: الأخلاق الحسنة (جوهر المروءة) تمثل الهدف الأساسي من البعثة النبوية. الإسلام لم يأت بالعبادات فقط، جاء لبناء الإنسان الكامل أخلاقياً وسلوكياً.

هذا الحديث يشير حسن الخلق معياراً لتفاضل الناس. أفضل الناس، أحسنهم أخلاقاً. وفي حديث آخر: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً"^(٢). هذا يدل على المكانة العظيمة لأصحاب الأخلاق الحسنة عند الله ورسوله.

المصادر عن أهل البيت (عليهم السلام) تذكر روايات عديدة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حول المروءة. الكليني أذ يروى في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من المروءة أن يلين الرجل لإخوانه، ويكون سهلاً لأصحابه"^(٣). وفي رواية أخرى: "المروءة استصلاح المال وحسن معاشرته الأهل وبذل الندى في العسر واليسر"^(٤). هذه الأحاديث تحدد أبعاداً عملية للمروءة، إذ تشمل العلاقات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

ولتوضيح ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكتف بالحث على المروءة نظرياً، بل جسدها في سيرته العملية. وكان صلى الله عليه وآله وسلم مثلاً حياً للمروءة في كل جوانبها، عدله، كرمه، عفوه، تواضعه، حسن معاشرته للناس^(٥). كان عليه الصلاة والسلام يعفو عن أساء إليه، يحسن لمن أساء إليه، يصل من قطعه، يعطي من حرمه. وكان كريماً جواداً لا يرد سائلاً، متواضعاً يجلس على الأرض ويأكل مع الفقراء والمساكين.

يرى الائمة (عليهم السلام): أن القرآن والسنة أسسا لمنظومة أخلاقية متكاملة، المروءة جزء أساسي منها^(٦). إذ بين الإسلام أن المروءة لم تكن مجرد نظام عبادي، بل ثورة أخلاقية شاملة تهدف لبناء الإنسان الكامل والمجتمع الفاضل. المروءة في هذا السياق، البعد العملي للأخلاق الإسلامية، يترجم القيم النظرية لسلوكيات محسوسة في الحياة اليومية.

(١) ابن حنبل، ١٩٩٥، ج. ٢، ص. ٣٨١

(٢) الترمذي، ١٩٩٨، ج. ٤، ص. ٣٧٠

(٣) الكليني، ١٩٨٦، الكافي (تحقيق: علي أكبر الغفاري). طهران: دار الكتب الإسلامية، ج. ٢، ص. ١٠٣

(٤) الكليني، ١٩٨٦، ج. ٢، ص. ١٠٤

(٥) ابن هشام، ١٩٩٠، السيرة النبوية (تحقيق: مصطفى السقا وآخرون). بيروت: دار الكتاب العربي، ج. ٤، ص. ٥٤

(٦) الطباطبائي، ٢٠٠٩، الميزان في تفسير القرآن. بيروت، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، ص



أن اهتمام القرآن والسنة بالمروءة يكشف، أن الإسلام لا يفصل بين العبادة والأخلاق، بل يجعل الأخلاق جزءاً لا يتجزأ من الدين. وإن العبادات في الإسلام ليست غاية في ذاتها - وسيلة لتربية النفس وتهذيبها وتزكيتها، وتحقيق الكمال الأخلاقي الذي تمثله المروءة. لذلك قال تعالى عن الصلاة: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١)، وعن الزكاة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٢).

المبحث الثاني: أبعاد المروءة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام

المطلب الأول: البعد الأخلاقي الفردي للمروءة

ومن هذا المنطلق أن المروءة في أحاديث أهل (البيت عليهم السلام)، تحتل مكانة محورية. إذ تُعتبر معياراً للكمال الأخلاقي الفردي. أن البعد الأخلاقي الفردي يتمثل في مجموعة فضائل نفسية وسلوكية - يجب أن يتحلى بها المسلم في علاقته بنفسه قبل علاقته بالآخرين.

أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى هذا البعد في قوله المروي بميزان الحكمة: "المروءة اجتناب الدنيا"^(٣). اجتناب الدنيا والأمور المكروهة، الأساس الأول للمروءة. لا يمكن للإنسان أن يكون ذا مروءة إذا كان يرتكب ما يحط من قدره ومكانته.

العفة والتعفف عن السؤال ومن أهم مظاهر البعد الأخلاقي الفردي. قال الإمام علي (عليه السلام) كما ورد في ميزان الحكمة، "ثلاثة هن المروءة: جود مع قلة، واحتمال من غير مذلة، وتعفف عن المسألة"^(٤). التعفف عن السؤال، يعكس قوة النفس وعزتها. عدم الخضوع لإذلال الحاجة.

الإنسان ذو المروءة يفضل العيش في ضيق على أن يمد يده للآخرين طالباً المساعدة، إلا إذا ألجأته الضرورة القصوى. هذا لا يعني أن طلب المساعدة عيب دائماً، لكن صاحب المروءة يسعى جاهداً للاعتماد على نفسه. لا يريد أن يكون عالة على أحد.

وأشار الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وأكد إلى هذا المعنى: "كمال المروءة: أن يبدأ الرجل بحاجته دون أن يسأل"^(٥). الحديث يرتقي بالمروءة لمستوى أعلى، لا يكفي بالتعفف عن السؤال فقط، بل يدعو للمبادرة في قضاء الحاجة قبل أن يضطر الإنسان لطلبها. ومعنى ذلك، صاحب المروءة يجب أن يكون استباقياً في خدمة الآخرين، فطناً في فهم احتياجاتهم، كريماً في تلبيةها دون انتظار.

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٤٤

(٢) سورة التوبة ، الآية : ١٠٣

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص ٥٤١

(٤) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٦

(٥) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٧



المروءة في بعدها الفردي تشمل أيضاً **القناعة والتجمل**. ذكر الإمام علي (عليه السلام) في ميزان الحكمة: "المروءة القناعة والتجمل"^(١). القناعة تحرر الإنسان من عبودية الطمع والجشع - تجعله مستقلاً في إرادته وقراره. الإنسان القنوع، لا تستعبده الشهوات، ولا تتحكم فيه الأهواء. يعيش حرّاً عزيزاً راضياً بما قسم الله له.

وايضاً روى الإمام علي (عليه السلام) في موضع آخر: "من قنع عز، ومن طمع ذل"^(٢). القناعة عزة، الطمع ذلة - معادلة واضحة وبسيطة.

التجمل، إظهار النفس بمظهر لائق دون إسراف أو تبذير. وسط بين التبذل والتترف، بين الإهمال والبدخ. صاحب المروءة يحرص على نظافته وهندامه دون مغالاة أو إسراف. هذا ما أكده الإمام علي عليه السلام: "التجمل مروءة ظاهرة"^(٣). التجمل المظهر الخارجي للمروءة، يعكس احترام الإنسان لنفسه ولمن حوله.

مجاهدة النفس والشهوات من الأبعاد المهمة للمروءة الفردية. قال الإمام علي (عليه السلام): "من أمات شهوته أحبى مروءته"^(٤). حديث عميق يكشف العلاقة العكسية بين الشهوات والمروءة. كلما كان الإنسان أسيراً لشهواته، بعد عن المروءة. وكلما تحرر منها - اقترب من الكمال. إذ أن الشهوات هنا، ليست الجنسية فقط، بل كل رغبة نفسية جامحة قد تدفع الإنسان لارتكاب ما يتنافى مع المروءة.

إمارة الشهوة لا تعني القضاء عليها نهائياً ، هذا مستحيل وغير مطلوب. تعني السيطرة عليها وتوجيهها بما يتوافق مع الشرع والأخلاق. الإنسان ذو المروءة لا يترك شهواته تتحكم فيه، بل هو الذي يتحكم فيها ويوظفها في الخير. وخلاصة القول هذا يؤكد: المروءة ليست مظاهر خارجية فقط، بل جهاد داخلي مستمر ضد النفس وأهوائها.

حسن الخلق والأدب في التعامل، تشملهما المروءة أيضاً. قال الإمام علي (عليه السلام): "حسب الرجل عقله، ومروءته خلقه"^(٥). حديث بليغ يربط المروءة بحسن الخلق مباشرة. يجعل الأخلاق الحسنة معياراً معياراً للحكم على مروءة الإنسان. لا قيمة للإنسان بغير أخلاق ، مهما بلغ من علم أو مال أو جاه.

(١) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٥

(٢) الأمدي، ١٩٨٧، ص. ٢١٥

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٨

(٤) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٩

(٥) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٥٠



ذكر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وفصل المعنى: "أصول المروءة: حسن الخلق، والكرم، والمحافظة على الدين^(١). حسن الخلق يشمل جميع جوانب التعامل مع النفس ومع الآخرين: الصدق في القول، الأمانة في الفعل، الحلم عند الغضب، العفو عند المقدرة، التواضع مع الناس، الرفق في المعاملة، البشاشة في الوجه. كل هذه الصفات تجتمع في حسن الخلق - جوهر المروءة.

التواضع والسكينة في التعامل من المظاهر المهمة للمروءة الفردية. يقول الإمام علي (عليه السلام):
"ثلاث فيهن المروءة: غض الطرف، وغض الصوت، ومشى القصد"^(٢).

غض الطرف، عدم النظر لما يحرم أو لعيوب الناس. يعكس احترام الإنسان لنفسه ولغيره، وحفظه لحرمان.

غض الصوت، التحدث بصوت معتدل دون رفع أو صراخ. يعكس الوقار والاعتزان.
مشى القصد، التوسط في المشي بين الإسراع والبطء الشديد. ليس بالمتبخر المتكبر، ولا بالمتماوت المتكلف.

هذه السلوكيات الثلاثة تعكس الوقار والاعتزان - يجب أن يتحلى بها صاحب المروءة. المروءة ليست في التظاهر والتكلف، بل في الطبيعة والسجية الحسنة. الله تعالى قال: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُمْنَ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٣). هذا يؤكد أن هذه الآداب من صميم الدين.
واستناداً مما سبق أذ يبين الإمام محمد الجواد (عليه السلام) ويؤكد بعداً آخر من أبعاد المروءة الفردية: "المروءة: مراعاة الآداب، والتنزه عن الريب"^(٤).

مراعاة الآداب، تشمل جميع آداب الإسلام في المأكل والملبس والكلام والسلوك. صاحب المروءة يحرص على اتباع آداب الشرع في جميع شؤون حياته - يأكل بأداب، يلبس بأداب، يتكلم بأداب، يتعامل بأداب.

التنزه عن الريب، اجتناب كل ما يثير الشبهات أو يوقع في الشك، حتى لو لم يكن حراماً في ذاته. صاحب المروءة لا يكتفي بترك الحرام، بل يترك ما يشتهه فيه ويحوم حوله. حفظاً لدينه وعرضه وسمعته.

(١) " ابن شعبة الحراني، ١٩٩٦، ص. ٣٩٧

(٢) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٥١

(٣) سورة لقمان، الآية: ١٩

(٤) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٥٢



تشير المصادر وتؤكد هذا البعد الأخلاقي الفردي للمروءة. الإمام الغزالي ذكر: المروءة استعمال ما يجمل ويزين، واجتناب ما يندس ويشين. حفظ النفس عما يندسها من الأطماع الدنيئة^(١). هذا يتفق مع ما ورد في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) من التأكيد على البعد الذاتي للمروءة. الباحثون يلاحظون: هذا البعد الأخلاقي الفردي للمروءة يمثل الأساس الذي تقوم عليه جميع الأبعاد الأخرى (شمس الدين، ١٩٩٢). لا يمكن للإنسان أن يكون ذا مروءة في علاقته بالآخرين إذا لم يكن قد بنى نفسه أخلاقياً وروحياً. المروءة تبدأ من الداخل، من إصلاح النفس - قبل أن تظهر في السلوك الخارجي والتعامل مع الآخرين.

المطلب الثاني: البعد الاجتماعي للمروءة

المروءة في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) لا تقتصر على البعد الأخلاقي الفردي، بل تتعداه للبعد الاجتماعي. هذا البعد يحدد علاقة الفرد بالآخرين وبالمجتمع ككل. يمثل الوجه العملي للمروءة، تجسيدها في الحياة الاجتماعية.

من أبرز مظاهر البعد الاجتماعي؟ **العدل في التعامل مع الناس**. قال الإمام علي (عليه السلام) في ميزان الحكمة: "المروءة العدل في الإمرة، والعفو مع القدرة، والمواساة في العشرة"^(٢).

يشير هذا الحديث الجامع العظيم و يحدد ثلاثة أبعاد اجتماعية أساسية أذ يؤكد ويشير.

الأول: العدل في الإمرة: أن يكون الإنسان عادلاً في موقع المسؤولية والقيادة، لا يفرق أحداً على حساب آخر، لا يظلم أحداً بسبب قرابة أو عداوة. العدل؟ أساس الملك وقوام المجتمع. لا استقرار للمجتمع بدون عدل. الإنسان ذو المروءة إذا تولى مسؤولية قيادية أو إدارية - يحرص على العدل بين الناس ويجعله نصب عينيه.

الثاني: العفو مع القدرة: من أعلى درجات المروءة. الإنسان قد يتعرض للإساءة من الآخرين، قد تسنح له الفرصة للانتقام - لكن صاحب المروءة يعفو ويصفح. لا ضعفاً ولا عجزاً، بل قوة وكرماً. العفو عند المقدرة يقطع دوائر الثأر والانتقام، يفتح أبواب المحبة والمصالحة، يحول العدو لصديق. قال الله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۗ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾^(٣).

(١) الغزالي، ٢٠٠٥، ج. ٣، ص. ٢٢٣

(٢) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٢

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣٩



الثالث: المواساة في العشرة. أن مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم، والوقوف معهم في السراء والضراء. صاحب المروءة لا يكتفي بعدم الإضرار بالآخرين - بل يسعى لنفعهم ومساعدتهم وإدخال السرور عليهم. المواساة تعني المشاركة الوجدانية والعملية في شؤون الناس، الشعور بمشاعرهم والتفاعل مع أحوالهم.

الكرم والجود: من أهم مظاهر البعد الاجتماعي للمروءة. قال الإمام علي عليه السلام: "المروءة بث المعروف، وقرى الضيوف"^(١).

بث المعروف، نشر الإحسان والخير بين الناس دون انتظار مقابل. صاحب المروءة كريم جواد - ينفق ماله في وجوه الخير، يساعد المحتاجين، يغيث المهوفين، يفرج كربات المكروبين. لا يفعل ذلك طلباً للشهرة أو السمعة - بل حباً في الخير ورغبة في رضا الله.

كرم الضيوف: من أعرق تقاليد المروءة العربية التي أكدها الإسلام وجعلها من علامات الإيمان. النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"^(٢). إكرام الضيف يعكس كرم النفس وسخاء الطبع وحسن الخلق.

قال الإمام علي (عليه السلام): "على قدر المروءة تكون السخاوة"^(٣). هذا يؤكد الارتباط الوثيق بين المروءة والكرم.

قضاء حوائج الناس: من الأبعاد الاجتماعية المهمة. قال الإمام الحسن (عليه السلام): "المروءة: ستر العيب، والصبر عند المصيبة، وقضاء الحوائج"^(٤). قضاء الحوائج، السعي في مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية. من أعظم القربات لله تعالى.

وكذلك ورد في الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام): قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة، خير من حملان ألف فرس في سبيل الله"^(٥).

قضاء الحوائج لا يقتصر على المساعدة المالية، يشمل كل ما يحتاجه الناس من معونة، الشفاعة الحسنة، النصيحة الصادقة، المشورة السديدة، الوساطة لحل المشكلات، المساعدة في إنجاز المعاملات. كل ما يخفف عن الناس ويسهل أمورهم. صاحب المروءة يفرح بقضاء حوائج الناس أكثر من فرحهم بقضائها.

(١) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣

(٢) البخاري، ٢٠٠٢، ج. ٨، ص. ١١

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٤

(٤) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣

(٥) الكليني، ١٩٨٦، ج. ٢، ص. ١٩٣



المروءة تشمل أيضًا حسن المعاشرة والبشاشة في وجه الآخرين. قال الإمام علي الرضا (عليه السلام): "من المروءة أن يلقي الرجل أخاه ببشر وطلاقة"^(١). البشاشة والطلاقة في الوجه تعكس المحبة والاحترام للآخرين تخلق أجواء من الألفة والمودة في المجتمع.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "تبسمك في وجه أخيك صدقة"^(٢). البشاشة ليست تصنعًا خارجيًا، بل تعبير عن طيب النفس وصفاء القلب.

صلة الرحم وتعهد الأقارب: من المظاهر المهمة للبعد الاجتماعي. يقول الإمام علي (عليه السلام): "المروءة تعهد ذوي الأرحام"^(٣). تعهد الأرحام يعني الحفاظ على العلاقات الأسرية، الاهتمام بالأقارب، زيارتهم، مساعدتهم. من أهم الواجبات الاجتماعية في الإسلام. ورد في الحديث: صلة الرحم تزيد في العمر، تنفي الفقر، تعمر الديار"^(٤).

صلة الرحم تشمل زيارة الأقارب، السؤال عن أحوالهم، مساعدتهم في حاجاتهم، الوقوف معهم في أفراحهم وأتراحهم. تقوي الروابط الأسرية والاجتماعية، تخلق شبكة من العلاقات القوية - تشكل خط الدفاع الأول ضد الفقر والحاجة والمشكلات الاجتماعية.

المروءة تشمل أيضًا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشار الإمام علي (عليه السلام): "نظام المروءة في مجاهدة أخيك على طاعة الله سبحانه، وصدده عن معاصيه، وأن يكثر على ذلك ملامه"^(٥).
أذ يبين هذا الحديث عن عمق المروءة إذ يكشف بعدًا اجتماعيًا مهمًا - المسؤولية تجاه إصلاح المجتمع وتوجيهه نحو الخير. صاحب المروءة لا يكتفي بإصلاح نفسه، بل يسعى لإصلاح الآخرين أيضًا.
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الواجبات الشرعية والاجتماعية، يحفظ المجتمع من الانحراف والفساد. صاحب المروءة يحرص على نصح إخوانه، توجيههم نحو الخير، تحذيرهم من الشر. حتى لو أدى ذلك للومهم ومخالفتهم. يفضل أن يغضبوا منه في الدنيا على أن يهلكوا في الآخرة. هذا معنى "نظام المروءة"، كمالها وذروتها.

(١) الصدوق، ١٩٨٤، ج. ٢، ص. ٥٣

(٢) الترمذي، ١٩٩٨، ج. ٤، ص. ٣٣٩

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٥

(٤) الكليني، ١٩٨٦، ج. ٢، ص. ١٥٥

(٥) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٦



من المظاهر الاجتماعية المهمة أيضًا ستر عيوب الآخرين، الإمام الحسن (عليه السلام) أذ ذكر ستر العيب كأحد عناصر المروءة^(١). ستر العيوب يعني عدم فضح الناس وإشاعة أخطائهم، بل التستر عليهم ونصحهم سرًا. يحفظ كرامة الناس، يمنع انتشار الفضائح والإشاعات التي قد تفكك المجتمع. النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة"^(٢). وفي هذا الإطار تؤكد المصادر هذا البعد الاجتماعي للمروءة. ابن قدامة المقدسي ذكر: المروءة في الإسلام تقتضي مواساة الإخوان، قضاء حوائج الناس، العفو عن المسيء، حسن الجوار^(٣). هذا يتفق تمامًا مع ما ورد في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام). كذلك أشار الباحثون أن البعد الاجتماعي للمروءة يمثل الآلية العملية لتحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي في المجتمع الإسلامي^(٤). صاحب المروءة عنصر فاعل في خدمة مجتمعه وإصلاحه. يسهم في بناء مجتمع متماسك متعاون، يسوده الحب والتآلف والتعاون على البر والتقوى.

المبحث الثالث: أثر المروءة في بناء المجتمع الإسلامي

المطلب الأول: المروءة والتكافل الاجتماعي

التكافل الاجتماعي، أحد الأسس المهمة التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي. والمروءة كما وردت في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) محرك أساسي لهذا التكافل. التكافل الاجتماعي لا يقوم فقط على الأحكام الشرعية الملزمة (كالزكاة والخمس)، بل يحتاج لبعد أخلاقي يدفع الأفراد للتعاون والتضامن طوعًا ورغبة. وهذا البعد، تمثله المروءة بامتياز. تحليل أحاديث المروءة من خلال روايات واحاديث أهل البيت (عليهم السلام) أذ تكشف: الكرم والجدود يحتلان مكانة مركزية فيها. أذ أشار الإمام علي (عليه السلام): "المروءة بث المعروف، وقرى الضيوف"^(٥). بث المعروف يعني نشر الخير والإحسان في المجتمع، وهذا يؤدي لتحقيق التكافل الاجتماعي الاجتماعي الفعلي. عندما يتحلى أفراد المجتمع بهذه الخصلة، يتسابقون في مساعدة بعضهم البعض. يخلق شبكة أمان اجتماعي تحمي الفقراء والمحتاجين.

(١) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣

(٢) ابن حنبل، ١٩٩٥، ج. ٢، ص. ٢٥٢

(٣) ابن قدامة، ١٩٩٧، ج. ١٠، ص. ٤٢

(٤) النقيب، ١٩٩٦، ص. ٢٣٣

(٥) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣



التكافل الاجتماعي القائم على المروءة يختلف عن التكافل القائم على الإلزام القانوني. الإلزام القانوني قد يدفع الإنسان لأداء الحد الأدنى من الواجب - بينما المروءة تدفعه لتجاوز الحد الأدنى والإحسان لأقصى ما يستطيع. صاحب المروءة لا يكتفي بدفع الزكاة الواجبة - بل يتصدق بما يفيض عن حاجته. لا يكتفي بمساعدة من يطلب المساعدة بل يبادر لمساعدة من يحتاج حتى قبل أن يطلب.

يؤكد الإمام علي (عليه السلام) هذا الارتباط بين المروءة والسخاوة: "على قدر المروءة تكون السخاوة"^(١). هذا الحديث يجعل السخاوة مقياساً للمروءة. كلما كانت المروءة أعظم - كانت السخاوة أكبر.

السخاوة هنا ليست الإنفاق المالي فقط، بل تشمل السخاوة بالوقت والجهد والعلم والنصيحة - كل ما ينفع الناس.

قضاء الحوائج: الذي ذكره الإمام الحسن (عليه السلام) كأحد عناصر المروءة^(٢)، آلية عملية للتكافل الاجتماعي. قضاء حوائج الناس يشمل المساعدة المادية والمعنوية، يمتد من الإعانة المالية للشفاعة الحسنة والوساطة لحل المشكلات. يخلق مجتمعاً متعاوناً - يقف فيه القوي لجانب الضعيف، الغني لجانب الفقير، القادر لجانب العاجز.

صلة الرحم: من المظاهر المهمة للمروءة في تحقيق التكافل الاجتماعي. قال الإمام علي (عليه السلام): "المروءة تعهد ذوي الأرحام"^(٣). تعهد الأرحام يعني الحفاظ على العلاقات الأسرية والعشائرية، يخلق شبكة من العلاقات الاجتماعية القوية. تشكل خط الدفاع الأول ضد الفقر والحاجة.

الأسرة الممتدة في المجتمع الإسلامي، نظام للتكافل الاجتماعي يسبق أي نظام رسمي.

المجتمعات التقليدية، كانت العائلة الكبيرة تضم عدة أجيال، تمتد لتشمل الأقارب البعيدين. أفراد هذه العائلة يتكافلون فيما بينهم: الغني يساعد الفقير، القوي الضعيف، الصحيح المريض. هذا النظام العائلي كان يوفر الحماية الاجتماعية لجميع أفراد العائلة. والمروءة، القوة الدافعة وراء هذا التكافل العائلي.

المواساة: التي ذكرها الإمام علي (عليه السلام): "المروءة العدل في الإمرة، والعفو مع القدرة، والمواساة في العشرة"^(٤)، بعد مهم من أبعاد التكافل الاجتماعي. المواساة تعني مشاركة الآخرين في أفراسهم وأحزانهم، الوقوف معهم في الأزمات. يخلق روابط اجتماعية قوية - تتجاوز العلاقات المادية للعلاقات الإنسانية العميقة.

(١) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٤

(٢) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣

(٣) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٥

(٤) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٢



المواساة تعني، يشعر الإنسان بآلام الآخرين وأفراحهم كما يشعر بآلامه وأفراحه. هذا الشعور المشترك يخلق تضامناً اجتماعياً عميقاً - يجعل المجتمع كياناً واحداً متماسكاً. عندما يصاب أحد أفراد المجتمع بمصيبة؟ يسارع الآخرون لمواساته ومساعدته. وعندما يفرح أحدهم - يشاركه الآخرون فرحته. المروءة في تحقيق التكافل الاجتماعي لا تقتصر على الجانب المادي، بل تشمل الجانب المعنوي أيضاً. **ستر العيب** الذي ذكره الإمام الحسن عليه السلام^(١)، شكل من أشكال التكافل المعنوي. يحفظ الإنسان كرامة أخيه المسلم بستر عيوبه وعدم فضحه. يخلق مجتمعاً متسامحاً يحفظ كرامة أفرادهِ.

الجود مع القلة: الذي ذكره الإمام علي (عليه السلام): "ثلاثة هن المروءة: جود مع قلة، واحتمال من غير مذلة، وتعفف عن المسألة"^(٢) أعلى درجات التكافل الاجتماعي. الجود مع القلة يعني: وجود الإنسان بما عنده حتى لو كان قليلاً. يدل على عظم النفس وسموها. صاحب المروءة يعطي حتى لو كان محتاجاً، لأن المروءة عنده أعظم من المال.

المجتمعات المعاصرة تعاني من التفكك الاجتماعي والفردانية المفرطة. هنا تبرز أهمية إحياء قيم المروءة كأساس للتكافل الاجتماعي. الأنظمة الرسمية للضمان الاجتماعي رغم أهميتها لا تكفي لتحقيق التكافل الحقيقي. التكافل الحقيقي يحتاج لبعد إنساني وأخلاقي، تمثله المروءة. ويؤكد الباحثون المعاصرون أذ يرون: المروءة تمثل الروح التي تحيي المؤسسات الاجتماعية وتجعلها المروءة تتحول المؤسسات لمجرد أشكال جامدة لا روح فيها. مع المروءة - المؤسسات تصبح أدوات حية فاعلة في^(٣) خدمة المجتمع.

المطلب الثاني: المروءة والاستقرار الاجتماعي

أهمية المروءة لا تقتصر على تحقيق التكافل الاجتماعي فحسب، بل تمتد لتحقيق الاستقرار الاجتماعي ومنع النزاعات والصراعات. المروءة كما وردت في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، تحمل مضامين تسهم في بناء مجتمع مستقر متماسك. من أهم هذه المضامين، **العفو والتسامح**. ذكر الإمام علي (عليه السلام): "المروءة العدل في الإمره، والعفو مع القدرة، والمواساة في العشرة"^(٤).

(١) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣

(٢) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٦

(٣) (Putnam، ٢٠٠٠)

(٤) الرিশهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٢



العفو مع القدرة قيمة أخلاقية عالية، تسهم في قطع دوائر الثأر والانتقام التي قد تمزق المجتمع. عندما يعفو الإنسان عن أساء إليه رغم قدرته على الانتقام يكسر حلقة العنف، يفتح بابًا للمصالحة والتسامح.

التاريخ مليء بالأمثلة، العفو حول الأعداء لأصدقاء، بينما الانتقام أدى لسلاسل لا تنتهي من الصراعات^(١).

المجتمعات القبلية والعشائرية، كان الثأر والانتقام من أهم أسباب النزاعات والحروب التي تستمر لأجيال. الإسلام جاء ليضع حدًا لهذه الدوائر المفرغة، عبر التأكيد على قيمة العفو. الله تعالى قال: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۗ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٢). العفو ليس ضعفًا، بل قوة وشجاعة أخلاقية تسهم في بناء مجتمع مستقر.

العفو مع القدرة يعني، الإنسان يملك القدرة على الانتقام لكنه يختار العفو. هذا أصعب من العفو عند العجز. من يعفو عند العجز قد يفعل ذلك مضطرًا، لكن من يعفو عند القدرة يفعل ذلك اختيارًا وطوعًا. هذا جوهر المروءة.

العدل في الإمرة: الذي ذكره الإمام علي (عليه السلام)^(٣)، ركن أساسي من أركان الاستقرار الاجتماعي. العدل في القيادة والحكم يمنع الظلم والطغيان، يحفظ حقوق الناس، يخلق شعورًا بالرضا والقبول لدى أفراد المجتمع. يمنع التمردات والثورات التي قد تنشأ نتيجة الظلم والاستبداد.

تاريخ البشرية يشهد، معظم الثورات والانتفاضات كانت ضد الظلم والاستبداد. العدل يحفظ استقرار المجتمعات ويمنع الفوضى والاضطراب. الإمام علي عليه السلام قال في نهج البلاغة: "العدل حياة الأحكام"^(٤). يؤكد أن العدل أساس بقاء الحكم والنظام الاجتماعي.

ستر العيوب: من مظاهر المروءة التي تسهم في الاستقرار الاجتماعي. قال الإمام الحسن عليه السلام: "المروءة: ستر العيب، والصبر عند المصيبة، وقضاء الحوائج"^(٥). ستر العيوب يمنع انتشار الفضائح والفحشاء والإشاعات قد تفكك المجتمع وتخلق العداوات والأحقاد. عندما يستر الإنسان عيوب إخوانه؟ يحفظ كرامتهم، يمنع انتشار الفتن والنزاعات.

(١) ابن هشام، ١٩٩٠

(٢) سورة الشورى، الآية : ٤٠

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٢

(٤) الشريف الرضي، ١٩٩٣، ص. ٤٨٠

(٥) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٣



الفضائح والإشاعات من أخطر ما يهدد الاستقرار الاجتماعي. تخلق جواً من عدم الثقة والشك المتبادل بين الناس. عندما يفقد الناس الثقة ببعضهم؟ يتفكك النسيج الاجتماعي، يصبح المجتمع هشاً قابلاً للانهياب. لذلك جعل الإسلام ستر العيوب من أعظم الفضائل، جعل الفضح من أعظم الرذائل.

حسن الخلق والتواضع: للذان أكدت عليهما أحاديث المروءة يسهمان في خلق أجواء من المحبة والألفة في المجتمع. قال الإمام علي عليه السلام: "حسب الرجل عقله، ومروءته خلقه"^(١). وقال أيضاً: "ثلاث فيهن المروءة: غض الطرف، وغض الصوت، ومشى القصد"^(٢)، هذه السلوكيات تخلق مجتمعاً هادئاً متزناً بعيداً عن التطرف والعنف.

المجتمع الذي يسوده حسن الخلق والتواضع مجتمع مستقر. أفراده يحترمون بعضهم، يتعاملون بلطف وأدب. المجتمع الذي يسوده سوء الخلق والكبرياء - مجتمع مضطرب مليء بالنزاعات والمشاحنات.

الوفاء بالوعد: من المظاهر المهمة للمروءة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي. قال الإمام علي عليه السلام: "المروءة إنجاز الوعد"^(٣). إنجاز الوعد يبني الثقة بين أفراد المجتمع والثقة الأساس الذي تقوم عليه جميع المعاملات الاجتماعية والاقتصادية. عندما يثق الناس ببعضهم البعض؟ يسهل التعاون والتبادل والتكامل الاجتماعي. يعزز الاستقرار والتماسك.

الثقة رأس المال الاجتماعي الأهم. بدون الثقة، تنهار جميع أشكال التعاون الاجتماعي. الوفاء بالوعد أهم ما يبني الثقة. عندما، يعلم الناس أن فلاناً صادق في وعده يثقون به، يتعاملون معه بطمأنينة. من يخلف وعده يفقد ثقة الناس، يصبح منبوذاً في المجتمع.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: الذي أشار إليه الإمام علي (عليه السلام): "نظام المروءة في مجاهدة أخيك على طاعة الله سبحانه، وصدته عن معاصيه، وأن يكتر على ذلك ملامه"^(٤) آلية وقائية تمنع انتشار الفساد والانحراف في المجتمع.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحفظ القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع، يمنع انتشار الجريمة والفساد. يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

المجتمع الذي ينتشر فيه الفساد والانحراف، مجتمع مهدد بالانهيار. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعمل كجهاز مناعة اجتماعي - يحمي المجتمع من الأمراض الأخلاقية والاجتماعية. عندما يتحلى

(١) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٥٠

(٢) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٥١

(٣) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٤

(٤) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٦



أفراد المجتمع بالمروءة التي تدفعهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المجتمع يبقى صحيحاً معافى. هذا معنى "نظام المروءة"، أعلى درجاتها واجملها.

الاحتمال من غير مذلة: الذي ذكره الإمام علي (عليه السلام): "ثلاثة هن المروءة: جود مع قلة، واحتمال من غير مذلة، وتعفف عن المسألة"^(١)، يسهم في الاستقرار الاجتماعي. الاحتمال من غير مذلة يعني الصبر على أذى الآخرين دون أن يؤدي للذل والمهانة. يمنع تفاقم النزاعات، يحفظ كرامة الإنسان في نفس الوقت.

الدراسات المعاصرة، إذ يرى الباحثون ويؤيدون ما جاء به النبي والأئمة (عليهم السلام): المروءة تمثل رأس المال الاجتماعي الذي يحتاجه المجتمع للاستقرار والتنمية^(٢) تبني الثقة والتعاون والتضامن بين أفراد المجتمع. رأس المال الاجتماعي (كما عرفه عالم الاجتماع روبرت بوتنام) يشمل الشبكات الاجتماعية والقيم المشتركة والثقة المتبادلة - تسهل التعاون الاجتماعي، المروءة تسهم في بناء المجتمع المدني، يقوم على المبادرات الطوعية والمسؤولية الاجتماعية. المجتمع المدني يحتاج لأفراد يتمتعون بروح المبادرة والمسؤولية الاجتماعية^(٣). وهذا ما توفره المروءة. صاحب المروءة لا ينتظر أن يُطلب منه القيام بواجبه الاجتماعي - بل يبادر إليه طوعاً وربة.

المروءة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي لا تعمل بمعزل عن المنظومة الأخلاقية الإسلامية الشاملة. بل جزء من نسيج أخلاقي متكامل - يشمل الإيمان والتقوى والعدل والإحسان^(٤). المروءة تكتسب فعاليتها من ارتباطها بالبعد الديني - يجعلها واجباً دينياً وليس مجرد عادة اجتماعية.

البعد الديني يمنح المروءة قوة إضافية. يجعلها مرتبطة بالثواب والعقاب الأخروي. صاحب المروءة لا يتحلى بها فقط لنيل رضا الناس وإعجابهم، بل يتحلى بها طلباً لرضا الله وثوابه^(٥). هذا يجعل المروءة أكثر ثباتاً واستمرارية. لا تتأثر بتغير ظروف الحياة وتقلباتها.

وتماشياً مع ما تم ذكره، أن المروءة كما وردت في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، منظومة أخلاقية متكاملة لها أثر عميق في بناء المجتمع الإسلامي وتحقيق تماسكه واستقراره. من جهة تحقق التكافل الاجتماعي عبر تشجيع الكرم والجود وقضاء الحوائج وصلة الأرحام، ومن جهة أخرى تحقق الاستقرار

(١) الريشهري، ٢٠٠٣، ص. ٥٤٦

(٢) Putnam, 2000

(٣) فضل الله، ٢٠٠٥، ص ٥٥

(٤) الطباطبائي، ٢٠٠٩، ص ٧٦

(٥) المجلسي، ١٩٨٣



الاجتماعي عبر تشجيع العفو والعدل وستر العيوب والوفاء بالوعدو والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كذلك هي مفهوم شامل يجمع الفضائل، والاخلاق الحميدة، كطاعة الله، الحياء وتعتبر كمال الرجولة ورمز الإيمان وسمة المؤمنون الأصفياء.

الخاتمة

هذه الدراسة خلصت لمجموعة من النتائج المهمة حول مفهوم المروءة في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وأثرها في المجتمع.

المروءة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام منظومة أخلاقية متكاملة. تجمع البعد الفردي والاجتماعي، المثالية الأخلاقية والتطبيق العملي. ليست فضيلة واحدة - بل مجموعة فضائل مترابطة تشكل في مجموعها الكمال الإنساني.

المروءة تشمل أبعادًا متعددة تغطي جميع جوانب الحياة الإنسانية: العدل، الكرم، العفو، التواضع، حسن الخلق، القناعة، التعفف، الوفاء بالوعد، صلة الرحم، قضاء الحوائج، ستر العيوب، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الأبعاد المتعددة تجعل المروءة منهاج حياة شامل - وليس مجرد سلوك عابر.

المروءة ليست قيمة أخلاقية نظرية فقط. بل قوة اجتماعية فاعلة تسهم في تحقيق التكافل والاستقرار الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. تحرك الناس نحو التعاون والتضامن، تمنع النزاعات والصراعات، تبني الثقة والمحبة بين أفراد المجتمع.

أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) حول المروءة تتفق في جوهرها مع ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وهذا يؤكد وحدة المنظومة الأخلاقية الإسلامية. الإسلام بجميع مدارسه ومذاهبه يؤكد أهمية المروءة والأخلاق الحسنة.

المروءة تبدأ من إصلاح النفس ومجاهدة الشهوات، ثم تنتقل للتعامل الحسن مع الآخرين وخدمة المجتمع. تجعلها طريقًا للكمال الإنساني الشامل - يجمع بين الصلاح الفردي والإصلاح الاجتماعي.

المروءة في العصر الحاضر تحتاج لإحياء وتفعيل عبر التربية والتعليم والتوعية، لمواجهة التحديات الأخلاقية والاجتماعية المعاصرة. العالم اليوم يعاني من أزمة أخلاقية: الأنانية، الفردانية، ضعف الروابط الاجتماعية. المروءة يمكن أن تكون علاجًا لهذه الأزمة.

المروءة كما وردت في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) تقدم نموذجًا للتوازن الأخلاقي، يجمع بين القوة والرحمة، بين العزة والتواضع، بين الشجاعة والحكمة، بين حفظ الحقوق الذاتية واحترام حقوق الآخرين. هذا التوازن ما يميز الأخلاق الإسلامية عن غيرها.



المروءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبعد الديني. ليست عادة اجتماعية أو تقليدياً ثقافياً فقط - بل واجب ديني يثاب الإنسان على القيام به ويعاقب على تركه. هذا البعد الديني يمنح المروءة قوة واستمرارية. أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) قدمت تعريفات دقيقة وشاملة للمروءة. تصلح أساساً لبناء نظرية أخلاقية متكاملة. هذه التعريفات تجمع بين الوضوح والعمق، بين الشمول والدقة. تجعلها مرجعاً أساسياً لكل من يريد فهم المروءة وتطبيقها.

دراسة المروءة عبر أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) تكشف ثراء التراث الأخلاقي الإسلامي وعمقه. تؤكد أن الإسلام لم يكن دين عبادات فقط - بل منظومة أخلاقية واجتماعية شاملة تهدف لبناء الإنسان الكامل والمجتمع الفاضل.

هذه النتائج تبين أهمية المروءة كما وردت في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) كنز أخلاقي وتراث حضاري - يجب الحفاظ عليه وإحيائه في عصرنا الحاضر. المروءة ليست قيمة تراثية من الماضي فقط، بل قيمة حية صالحة لكل زمان ومكان. الحاجة الماسة التي يحتاجها المجتمع الإسلامي اليوم لمواجهة تحدياته وبناء مستقبله.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- ١. ابن حنبل، أ. (١٩٩٥). مسند الإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: شعيب الأرنؤوط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٢. ابن شعبة الحراني، ح. (١٩٩٦). تحف العقول عن آل الرسول. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٣. ابن قدامة، (١٩٩٧). المغني. القاهرة: مكتبة القاهرة.
- ٤. الأمدي، (١٩٨٧). غرر الحكم ودرر الكلم. قم: مكتب الإعلام الإسلامي.
- ٥. الرضا (تحقيق: حسين الأعلمي)، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ٦. الريشهري، م. (٢٠٠٣). ميزان الحكمة. قم: دار الحديث.
- ٧. الشريف الرضي، م. (١٩٩٣). نهج البلاغة (تحقيق: صبحي الصالح)، قم: دار الهجرة.
- ٨. الصدوق، م. (١٩٨٤) عيون أخبار.
- ٩. الصدوق، م. (٢٠٠١)، من لا يحضره الفقيه. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- ١٠. الكليني، (١٩٨٦). الكافي (تحقيق: علي أكبر الغفاري). طهران: دار الكتب الإسلامية.
- ١١. المجلسي، م. (١٩٨٣). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.
- ١٢. الترمذي، م. (١٩٩٨)، سنن الترمذي (تحقيق: بشار عواد معروف). بيروت: دار الغرب الإسلامي.



١٣. الغزالي، (٢٠٠٥). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.
١٤. الماوردي، (١٩٨١). أدب الدنيا والدين. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٥. النووي، (١٩٩٦). رياض الصالحين. بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٦. ابن فارس، (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: دار الفكر.
١٧. ابن منظور، م (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
١٨. الأصفهاني، ر. (١٩٩١). المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان داوودي). دمشق: دار القلم.
١٩. الجرجاني، (١٩٨٥). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠. ابن هشام، (١٩٩٠)، السيرة النبوية (تحقيق: مصطفى السقا وآخرون). بيروت: دار الكتاب العربي.
٢١. الحكيم، (١٩٩٧). الأخلاق الإسلامية: مفاهيمها وأصولها. بيروت: دار الهادي.
٢٢. الطباطبائي، م. (٢٠٠٩). الميزان في تفسير القرآن. بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٣. النقيب، خ. (١٩٩٦). المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢٤. شمس الدين، م. (١٩٩٢). نظام الحكم والإدارة في الإسلام. بيروت: المؤسسة الدولية للدراسات والنشر.
٢٥. فضل الله، م. (٢٠٠٥). الندوة: أسئلة الحياة والعصر. بيروت: دار الملاك.
٢٦. مطهري، م. (٢٠٠١). الأخلاق الإسلامية. قم: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر.
٢٧. النراقي، جامع السعادات، ج ١
28. Putnam, R. D. (2000). Bowling alone: The collapse and revival of American community. Simon & Schuster. <https://doi.org/10.1145/358916.361990>





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير